

ديوان

قلب بلا نبض

اسم الديوان: قلب بلا نبض

اسم المؤلف: عبد الفتاح السيد

تدقيق لغوي: عبد الفتاح السيد

تصميم الغلاف: عبد الرحمن محمد

إخراج داخلي: ساندي شريف إبراهيم

رقم الإيداع: ٢٠٢١/٢٢٥٧

الترقيم الدولي: ٩٧٨٩٧٧٨٤٤١٠٣٧

جميع الحقوق محفوظة للناسر

أى اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبه
للمساءلة القانونية والآراء والمادة الواردة. وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة
بالكاتب فقط لا غير.



Email: ebharpublishing@gmail.com

تليفون: ٠١٠٦٠٢٦٧٤٠١

عبد الفتاح السيد

ديوان "قلب بلا نبض"

إيقار
للنشر والتوزيع



إهداء

إلى أبي الذي نمى في حب اللغة العربية ومن ثم
الشعر، وكان له الأثر الأكبر في

حياتي

إلى أمي التي رأيت في عينيها الحنين والشوق
إلى أخي وجدتي اللذان رحلا وهما الجنديان
المجهولان، واللذان تركا أثرا كبيرا في حياتي
إلى إخوتي وأخواتي المساندين لي في كل موقف
إلى زوجتي التي هزت وتين قلبي
إلى بناتي الجميلات زهرة الحياة.

مقدمة

الشعر وسيلة للتعبير عما بداخلنا، فهو المدخل إلى وجداني وأحاسيسي، أحياناً يمر الإنسان بمشاعر كثيرة متناقضة، أحياناً تشعر بالسعادة وأحياناً بالألم وهكذا الحياة تكون متناقضة، فيومٌ تأتي لك، ويوم تأتي عليك وفي كلتيهما كن راضياً.

وهذا الديوان هو أحياناً من أحداث حقيقة أو مستوحاة من خيالاتي، وقد أسميته (قلب بلا نبض)، وذلك لأن للإنسان وأي إنسان أحداثاً مفرحة وهو قلب ينبض وهذا هو الجزء الأول من العنوان كلمة قلب ، وأحياناً يشعر بأحداث حزينة فيكون القلب بلا نبض وهذا هو الجزء الثاني من العنوان.

وقد رأيت أن الحق أن يشاركني ديواني أفراد عائلتي من هو على قيد الحياة، أو من رحل فكل في قلبي سواء أبي وأمي وإخوتي وزوجتي وبناتي .

ديوان "قلب بلا نبض"

الشاعر عبدالفتاح السيد الشيمي نصار

٠١٠٦٧٥٧٥٤١٣

يا زائري بالليل أزمانه



إن الشوق في عينيك أضلاني
طيف يلامس قلباً حائراً
بين أشواقي طالما أعياني
لا الطيف يبقى يزورني
فتعيش في أحضانه أحضاني
ولا يخنفي فأصبر متعللاً
وأنال أجر الصبر والسلوان
عبر بحور العشق لا يخشى
اضطراب البحر ولا الفيضان
جاءني يوماً يعانقني يهامسني
بين ذراعيه أفترش أحزاني
لو كان يعلم أنني دوماً أجالسه
لأحتضن قلبه وجداني
يا طيف الحبيب عداك مني سوء
وقد جئتُك أطلب الغفران

فأقبل توبتي عذراً
وألقي بالهجر والعصيان
يا طيف لاح في ناظري
لما تقسو عليا بالهجران
فإنني قلب يرق الناس لحالي
منذ هجرتني أفقدتني إنساني
لعل يوماً ما يضم قبرك رفاتي
وألقاك بعد البعد والهجران .



أبي



حبيبي إنت عيني ونورك إنت دربي

إنت عمري وضي قلبي

إنت جلدي وكل صبري

إنت حبي وكل روحي

إنت فين و معاك قلبي

إنت سلمي وإنت حربي

إنت خوفي وكل أمني

إنت بعضي وإنت كلي

مش جزء مني

إنت روحي وكل حبي

إنت أحضاني وحسن ظني

إنت فين

مين قال إن البعد بينسي

أو يخفف

البعد ده أيام تقسي

بسأل عنك السما بنجومها

والأرض بصخورها

والعمر في عيونها
بسأل عنك
بسأل عنك الشمس
مش كان نورها منك
بسأل عنك القمر بضيه
مش كان بيختفي
لما كان ييشوف عيونك
ولا حتى نور وجهك
إنت فين ارجع لي محتاجلك
محتاج لقلبك أو لهمسك أو لعمرك
قصدي عمري اللي جواك
ما أصلنا عمر واحد ميينفصلش
ارجع لي وجرحي جرحك
وألومي ألمك وفرحي فرحك
ارجع لي محتاجلك إنت
محتاج لعمر اللي هيموت يوم معاك
محتاج لروحي اللي دفتها يوم عزاك
نسيت قصايدي فيك ولا البحر اشتراك
وبعتني للبحر
والبحر غدار واخذ الدنيا بهزار
مش يبصون الحب

ده بيحوله نار ومرار
ارجع لي



عد لي



عد لي
كي أجمع فيك نفسي
و بعض أشلائي المتناثرة
لكي أرى فيك بعضي الرائقة
وما زلت أهفو
إلى أماكن ذكرياتك الزائفة
فاجتمعت بداخلي نفسك
فساعات نفسك الأمانة
وأخرى نفسك الخائنة
لا أدري أيهما أحق البقاء
فأنا مشئت
بين عقلي وقلبي
فعقلي نفسك الخائنة
وقلبي البقاء
ولكن لا أدري
لماذا شتتني هكذا
ومزقني واستعمرتني وفرقت

جوارحي وجوانحي
أفعل ما شئت
فأنا كما قال عنترة لسيده
لن تستطيع
أن تصرفني عن حبك سيدي



ماهية الحب؟!



الحب ليس أجساد تلتقي
الحب أرواح تتلقي
الحب عيون تنطوي
الحب هذا قلب يحتوي
الحب يعني أذوب في حنينك
الحب شيء في النفس
الحب يعني أحب فيك السمين والغث
الحب يعني ألفة ومودة
الحب عمره ما كان حزام ناسف
الحب يعني أغلظ وأقول أسف
الحب يعني أقوم وأصحى على ذكره
الحب يعني أضحي وأموت فداه



بين أعضاني الهوى

إني للعاشقين أسأل عن الهوى
هل القلب عن الحبيب سلا
أم أن الحب من القلب حبا
يا عاشقين الحب والهوى
القلب على الحب انطوى
ومن عطر الحبيب
القلب قد ارتوى
والحب عاش وارتقى
الحب وصل إلى السما
وفي الوريد والشريان قد سرى
وفي الدماء قد انتقى
وحبيبي في قلبي قد علا
والحب في قلبي ما انبرى
يا حبيبي لا تتركني مثقلًا
ولا مهملاً ولا مهمشًا
فاحفظ عني حبي الذي تسلسلاً

فأنا في حبك متعللاً
عاشقاً مذللاً



يا قاضي الحب

أشجار الحب ترفرف حولي
ما الحب إذا إن لم يكن مصدر أمني
فالقلب يعشق الحب والعين تنوي
فالعشق طعام الروح
والحب للنفس يروي
فالشوق قاض يذبح على مهل
يا قاضي الحب احكم
فأنت تحكم والقلب يعوي
فالاشتياق في الدم يسري
فما أسوأ الحب إذ كان بالذل
وما أسوأ الشوق
إن لم يهوَ قربي
وما أجمل الحب
إن كان طعامي وشربي
أو إن كان في الدم يسري

جماهير



جماهير يعشقون الحب والعشق

فهم جماهير روحية

قلب وروح وعقل وأيد

ولمسات ونظرات وآهات

وعين وأوردة وشريان

ودماء

كل الجماهير لك عشقاً

لك حبا لك صبوا

ينتظرون التحية من معشوقهم

ينتظرون الحنين إذ تنظر

تعبير بالقلب الأبيض

تهمس بلسان أجمل

فلتخرج أنتَ إلى المسرح

فالجمهور لك يترقب

يترصد ينتظر البهجة

من نظرات الأفضل

خرج والعين بسحرها
والقلب برقته بحنينه
بشعر أشقر
سيدي بركان الحب
بركان العطف بركان العشق



ولكن



هل يكون الشعر فيك أحلى الكلام؟
الشعر صامت لا يشعر بالقلب في الزحام
الشعر هان في عينيه كل المشاعر و الكلام
الشعر لم يحي القلب من الموت الزؤام
الشعر يسقي في القلب أقسى الآلام
الشعر يقصي من قلبي كل الأحلام

صدقني يا شعري
لم تعد أنت الصديق
لم تعد أنت الحبيب
أنت حرب لا سلام
حروفك الحمقاء تؤلمني

توجعني مثل السهام
لم تعد أنت حبيب يدفعني للأمام
أصبحت تقاضيني تحاربني بالحسام
لم تعد لي من الصحب الكرام
ورثت يا شعري
الحقد والغل من الصحب اللثام

ولكن

أصبحتما يا قلبي ويا شعري

مكفنين في القبور

في ظلمة القبر تعيشان في الجحور

لا تعرفان الفرح أبداً ولا السرور

أنفاسك الدرر

ضاعت بين الشرور

لعل الله يبدلك في الجنة الحور

لا الشعر يحميك من الظل أو الحرور

ولكن

يموت القلب ويبقى الشعر يداويني

ويموت الشعر فمن ذا الآن يدميني

لم يعد لي بعد الحبيب حبيباً يشدني

وظل القلب في صدري يعاديني

ما قيمة الجسد إذا ما القلب يجر حني

يذبحني يدمرني ويؤذيني

إلى متى سيظل القلب يبكينني؟





لقد عرفت الحب بين أحضانك
 بين الآهات والأنات بين أغصانك
 أرتشف الحب العذب بين حنايا جذورك
 هل تعرف لماذا الحب في صدري يناديك؟
 لأنك أنتَ الحب فهو فرع يستمد الروح منك
 يستمد الروح من أشجار الحب داخلك
 يشرب الحب السلسيل من وريدك
 ينشق العشق الفواح من رياض قلب

حبيبي

يا شجرة الهيم والوله
 أنتَ قد سميتك ملك الشيطان
 أنتَ رياض بها العطر والريحان
 ينبت بداخلك الأمن والحنان
 وأغرس فيك الحب والأمان
 ونعيش ف دنيا لا فيها ظلم ولا طغيان
 نعيش في دنيا النهر والغدران
 فمياه النهر صافية كقلبك لا كره ولا عصيان

هذه صورة لنهر الحب في قلبك
مياه النهر تنبت أشجار الحب في روحك
يخرج لنا العطر والريحان من فمك
وتظل أنت ملك الشيطان



هـور عِينِه



عيناك كافيتان أن تفك أسر القلوب
وفي عينيك نور يضيء كل الدروب
ورموشك السوداء تجذب العيون
وجفونك بالكحل مزينة كالورود
والنقطة السوداء في عينيك
مكحلة بالخطوط
وحدودك الوردية في فصل الربيع
وهي عليها الحزن يذوب
حمراء إذا ثبتت
تشتد احمرارًا حين تجوب
وعلى وتين القلب تنبت كل الورود
وأسنانك البيضاء تلمع في النور
وبلمساتك تذوب الأحران
واشتياق قلبك لي أزال الغيوم
وأذنيك صغيرتان وسيمتان كالمها
والعنق الرقيق يحمل أشهى الرؤوس

ورشاقة تهفو كالغزلان
كالفراشة كالنسور
أنت لست إنسان لست بشر
أنت ملك على الأرض لا يكون
بناتي الجميلات



أين أنت؟



حبيبي أين أنت ؟
أنت بين أحضاني أنت أركاني
أنت لي قلب أنت لي رثائي
أنت لي حب لا يعرف عصياني
أنت لي شوق فجر بركاني
أنت لي نور يضيء كل شطائي
كفاني عجز في وصفك كفاني
فأنت الحب وبغيرك أعدت أكفاني
فأنت تجري بين أوردتي وشراني
فروحي التي أحبتك
ونفسي التي عشقت
أنت لهما بر الأمان
أيا حبيبي أنت حبي في السر و الإعلان
أنا العين وأنت الجفون تحميها
فأنا النفس التي ظمئت وأنت ترويها
فأنا الروح إن ضلت فأنت التي تهديها
وأنا الحياة إن سلبت فأنت التي ترثيها

وأنا قواي التي ضعفت فأنت بالحب تحويها
أيا حبيبي أنا الأمجاد التي تبنيها
ما أفساك يا حب!
أنت أيها الحب القاسي
على شطآن الحياة راس
ولجمع الأحبة الكرام أصبحت ناسي
فقلبه أجمل من الجواهر والماس
وعيونته تعيد روعي وأنفاسي
أنت للحب السفين والمراسي
وأنت ترفع أعناقِي ورأس
فأنت خمور الجنة تصب في الكاس
أنت في القلب الحب الدفين
فبك أنت لم أعانِ الأسى والأنين
أنت الحب في قلبي والحنين
وفي عينيك أتمنى وقوف السنين
صوت العواء إذ تبعد صوت الأنين
صوت الموت صوت الحزين
وفي القرب أنت الحبيب أنت القرين
أنت للأسد المأوى والعرين
يا حبيبي أنت السند والمعين

أنت الحب الذي أوي إليه مرتجفا
أنت الحب به قلبي صار معترفا
فأنت الحب وأنا له أكون مغترفا
والحب ماء وصرت له مرتشفا
فأصبحت الحب وله صرت معتكفا
فأنت حب وللحب صرت مقترفا
وعليك يا حزن أن تبتعد عني وأن تنصرف
فأنا بالحب أصبحت مكتنفا
كم يكون الحب فيك عظيم
لا يعرف الحب إلا الكلیم
يارب أنت بالحب خبير وعليم
أالحب والعشق صارا لي غريم
أبالحب القلب مات أم ظل سليم
أيا قلب أنت كصاحب الحوت ملیم
فبغير قلبك لم أكن رحيماً
وأظل أرتشف الماء الزلال آسين
عينان يرتشفن صبراً واشتياق
وقلبان يعرفان الحب بلا نفاق
فحبك موطنه من مصر للعراق
فلم تكن روحي وأنفاسي له عاق
لم أفرق بين نبضي ونبضك طول العناق

لم تعرف الروح للحب الهجر والفراق
فقلبي إليك يهوي ويساق
فحبك نفس تزهق ودم يراق
فالحب في روحك حلو المذاق
قلبان لم يعرفا البعد والهجران
يصدقان يعشقان طول الزمان
لم يعرفا الموت والنسيان
الحب والموت في عينك احتمال
بيني وبين قلبك حل وارتحال
الحب فيك غير قابل للزوال
بين عينك وقلبك أهوى الانتقال
فلقبك أنت أعشق الخضوع والامثال
حبي لا يسمع لا يقال
الحب عندي إحساس يسال
الحب عندي عشق ينال
الحب يؤثر الجمال والعفاف
فحبيبي يحميني من كل الأكتاف
يشد على الأيدي والأكتاف
يعرف في قلبه العدل والانصاف
لم يحمل حبي له إلا الاعتراف
لا تعجبي من رجل عرف الحب

فمات على الضفاف
أنت للقلب مالكا
فبغير الحب أكون هالكا
فطريقك يا حبي كان المسلكا
وإلي الله المشتكى
من الآمه من أوجاعه أشكو المهالكا



دعيني



فالغيرة تأكل في قلبي
كالأسد يأكل فريسته
فالغيرة تزيد في قلبي
خوفي قلقي
فإني أغير عليك من نفسي
أغير عليك يا قمري
من كل أشياءي ومن حولي
أعذريني فالغيرة مرض في نفسي
فأنت حبي وغيرتي
أنت السما فأغير عليك من نجمي
وأنت الشمس فأغير عليك من سنا الضوء
وأنت انساني فأغير عليك من عيني
يا حبيبتي أنت ملاكي
وكلي وسندي
فالغيرة في قلبي تقتل نفسي
دعيني أعبّر عن حبي
فالغيرة في دمي

أقدم لكي اعتذاراتي
فغيرتي شرف لك
فالغيرة نار تلهب صدري
نار لا تحرق بل بالحب تضفي
لا تتركيني أحترق بالنار
لا تتركيني أمرض في قلبي



عيناك شمس

عيناكِ شمس في صدري لا تغيب
تثير في قلبي شيئاً عجيب وغريب
عيناكِ قمرٌ تزيل الظلمة ليلاً
عيناكِ تطفئ من الشوق اللهب
عيناكِ أرضٌ تنبت الحب الرقيق
عيناكِ تعطر فمي من شعر النسيب
عيناكِ ظل فيه قلبي لا يغيب
عيناكِ جمال قدسي يعرفه اللبيب
أما القلب طيبٌ رقيقٌ لا يثور
كالغزلان كرائحة كل العطور
قلبك ينشر على العين كل الحبور
قلبك يحلق في السما مثل النسور
لقلبك بين حبي وحبك يأبى المرور
وقلبك مأوى تهواه كل الطيور
وقلبك إنسان على عيناك يغور
وقلبك ظل يحميني من الحرور
أما روحك تخطف القلب كالشهاب

ما تنسى قلبي في حضور أو غياب
وتعشق الروح في جمود وانسياب
وتعشق العطر وتزيل كل الضباب
وروحك مجنونة تُنسي كل الصحاب



خانتني نفسي كثيراً

كلما تحدثت إليها بداخلي
قلبي يحن إليها
وعقلي يخدمها
والروح ترويهما
ولها ألف ثواب بفضلها
ولكنها خانت
خانت سعادتي فأتعستني
خانت الروح فأماتتني
وخانت العقل فدمرتني
وخانت قلبي فعذبتني
أرايتم؟! كيف خانت
خانتني كثيراً
ولم ترأف بحالي
وقوة احتمالي
خانتني لكونها لم تعرف حبي
وأخلفت وعودها معي
وعلمت أن ما استلذت به معي

غير مفقود مع غيري
فباعني
وأما تني ببطء
دخلت حياتي وتعلقت بها
وفجأة انسحبت
فكسرتني وأمرضتني
وأذاقتني العذب السلسيل
مر العلقم



أنتِ الهوى



إلى متى البعاد ؟
أنا لم أعد أرى الحياة
بغير رضاك
أنا لم أعد أحب الحياة
بغير لقياك
سلاما على الدنيا وما فيها
طالما ما تكون أنت الذي تحيها
لما ترضى الفراق عني
وأنا أراك
في كل عمري



حبيبتى



كم يكون العمر لحظة من عينيك السوداء ؟
فعينيك تمد الروح بالحب والرجاء
كم يكون القلب نبض شفتيك الملساء ؟
فالقلب يستمد من روحك نبضاته العذراء
كم تكون الروح غدران نفسك السقاء ؟
فالروح ترتوي من ماءك الطهراء
أنت العمر والقلب والروح البراء
وأنت النفس والعين كل الشراء

حبيبتى

افتحي قلبك واسمعي مني العتاب
أتعلمين كم يكون للقلب منك العذاب ؟
لماذا تجهلين القلب النابض ؟
مهما كانت العلل والأسباب
هل تعلمين أني بغيرك افتقدت القرين والأحباب ؟
أخبرك بأن افتقد بعدك الرشد والصواب
طارت بحبك كل العقول والألباب

حبيبتى

لماذا تتركين في قلبي صوت الحزن يدميني
لماذا تتلذذين بعذابي وبماء القسوة تسقين
هل تقبلين الفرقة ولقلبي أنت تعصيني؟
هل تتركين الحب يموت في زمن الحنين؟
حبك الطاهر في قلبي يسقيني ويرويني
مهما فعلت لن تنزعي الحب مني وترثيني
فحبك في قلبي راسخ لا يعاديني
لأن حبك يسري في سرايني
حببتي

هل تعلمين أن القلب بغيرك قد مات
وأن العمر قد مر وقد فات
فلقد استوت بداخله الحركات والسكتات
لقد توقفت في شريانه النبضات
فلم تقسين على بالفرقة والرجفات
لماذا تحطمين القلب بالعرثات
وتظلين أنت تشاهدين الوقوع والسقطات
حببتي

أحبك أبداً وإن طال منك زمن الهجران
فلقد خلق الحب لمليكة الشيطان
لحببية الوريد والشریان
لا تتركيني من حبك ظمئان

طمئني قلبي العاشق الحيران

ابني من حبك بر الأمان

حبيتي

أعلمتي كم أحبك وأذوق منك الملح الأجاج

أعرفت كم يكون حبك لي سراج

أرأيت كم يكون حبك في السمر واللجاج

أعذريني لأنني أعاتبك

ولكن لا تعلمين من أنت ؟

أنت الحياة

حبيتي



اتصال هاتفي



اعترف لي أمس بالرحيل
في اتصال هاتفي طويل
دار بينا زمنا ثقیل
كنا نجرح بعضنا
بالألم العلیل
ونعلم أن لنا قدرًا عسیر
كانت أنفاسه حارة
وكأنه یقول لي
ما خارج القلب
شعور علينا دخیل
ولكن عليهم أقول
حسبي الله ونعم
الوكیل



أشعر بأُنْني



أُنْني نمت
تحت أشجار الربيع
متهنئاً بأستار أوراقه الناضجة
أصبحت محموم بالربيع وبالندى
بين جمال الأزهار
وبين الشرى
ولكنني أثقلت النوم
حتى تقلبات الخريف
فاستيقظت على خداع الزمان
لم تكن كما كانت قبل فوات الأوان



أَلْقَاكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ

أَلْقَاكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ
أَلْقَاكَ ظَهْرًا أَلْقَاكَ عَصْرًا
أَلْقَاكَ فَجْرًا
أَلْقَاكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ
أَلْقَاكَ فِي حَلْمِي أَلْقَاكَ فِي الْيَقَظَاتِ
أَلْقَاكَ بَيْنَ أَحْضَانِي
بَيْنَ شَرِيَانِي بَيْنَ أَوْرَدَتِي
أَلْقَاكَ فِي الْبَسْتَانِ
أَلْقَاكَ يَا حَبِيبِي فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَفِي كُلِّ زَمَانٍ
أَلْقَاكَ فِي الْحُبِّ فِي الْقَلْبِ
فِي الْوَرِيدِ وَالشَّرِيَانِ
أَلْقَاكَ فِي الدَّمَاءِ
بَيْنَ الْكَرَاتِ الْحُمْرِ وَالْبَيْضِ
بَيْنَ الْعِظَامِ بَيْنَ الْأَوْتَارِ
فِي الْجَفُونِ بَيْنَ الشُّطَّانِ
أَلْقَاكَ بَيْنَ جَوَانِحِي

بين الجلد في المسام
ألقاك في كل مكان
وفي كل زمان
وفي الهواء بين الشهيق والزفير
ألقاك مقترباً أتيك
أطلب الغفران



كفاك يا زمن

كفاك يا زمن ظلمًا وقهراً وعدواناً
كفاك يا زمان هذا التعسف والطغيان
كفاك يا زمن كل هذا الأذى والحرمان
لم ينبت الفرح فيك
لم نغرس فيك الحب
بل نغرس العصيان
صار فيك الحب أكفاناً
صار فيك الكره أشكالاً وأفناناً
لم تعرف الرحمة لم تعرف العشق
ما تعرف غير الفرقة والهجران
يا زمن كفاك
كفاك هجرًا وبعداً كفاك عصياناً
مات فيك الحب
مات فيك العشق
صار فيك الجرح غدراناً
ويبقى الشعر في نفسي يناديني
ويبقى هو في قلبي يسمعني

لم يبقَ إلا الشعر
ينصت لي
فهل يموت الشعر في زمن الكفران؟
أم مات فيه الحب والإيمانُ
الحب يعذبني يقتلني
يدمر الأركان
صار فيك الحب يسري
كما الغربان
يا زمن
متى الرجوع إلى الحب والغفران؟
إلى العطر والريحان
متى تعود الروح في قلب انسان
يا زمن كفاك مر و لوعة
كفاك خسران
عد لي يا زمن الاطمئنان
ما فيك برق ما فيك رعد
بل تعباً بالأمن والأمان
كفاك يا زمن



ما زال الجسد حيًا



ما زال الجسد حيًا
ويموت القلب يطغي يثور
يموت بكل سرور وحبور
ويظل مفقود مغرور
منثور مجروح مغمور
كان يضيء الظلمة بالنور
فالبيت بموته صار قبور
يا جسدي ارحم قلبي فقد النور
أنت ما زلت حيًا مغرور
والقلب يأبى في الدنيا عثور
خانتني ألفاظي وعباراتي
خانتني أهدافي وقراراتي
الكون الشاسع صار عداتي
القلب ما عاد يلم فتاتي
أنا وألفاظي وعباراتي
شريكان وحيدان
ما عادوا يحاولون

التَّامِي
فَالْكَلْ لَمْ يَكُونُوا حِمَاتِي
بَلْ عِدَاتِي أَحْزَانِي
لَا مَسْرَاتِي
وَعَدًّا سَتَجْمَعُونَ رِفَاتِي
وَتَعْلَمُونَ نَهَايَاتِي



يا طارق القلب



يا طارق القلب رفقا رفقا
فالقلب يسكن بك حبا وعشقا
فالقلب إن كان حرا طليقا
فإنه يعشق فيك القيد والرق
قلبي يطوف في البلاد والمدن
فلم يجد مثلك غربا وشرقا
فالله يقسم للناس حظوظهم
وقد قدر لي الحظ والرزق
فرقا بالقلب رفقا
فأنيته يوجع روحا
وجسد يظل قلعا
يا طارق القلب لا تطرقه
فهو يتألم أو يتوجع
اهمس رفقا أو ارحل
فهو ما عاد يتحمل
ملا الدنيا حنينا صدقا

وهو قد ذاق

ألم يقتل



لم أعد أكتب الشعر فيلأ

لم أعد أريد أن أكتب الشعر فيك

لا أنا أنصفك ولا الشعر يزكيك

ففضل الروح علي غالب

والوصف ولو بلغ السما ما يعليك

فحقك العلو فوق العلو يسقيك

فالطائر مهما يعلو يسقط

وحبك في قلبي مكبلاً لن يمحيك

فأنت الذي لولاك ما خلق الحب

ولا الحب يعرف نفسه إلا فيك

فالحب من أنفاسك الدرر

والعشق حارس يحميك

ما الحب إلا قطرة من شفة

تتلفظ بالحب راجيك

يا أبي

رأيت الحب في عينيك

رايات شامخة
منذ الرحيل يا قلبي
صار الكل يعاديك



سلامي على الحب

سلامي على الحب الذي صار أبحارا
ولو ظمئت صار أنهارا
فيأبى الحب لغيرك إلا الفرار
فأنت الحياة وأنت السلام وإنني إقرارا
فتحول الأرض بغيرك إعصارا
يدمر الأرض فلم يبقَ الناس أنصارا
وتظل الأرض بدونك خرابا لا عمارا
فأنت الذي عينك جمرا ونارا
وحدودك الطهراء تزداد احمرارا
وقلبك يشد على قلبي الحصار
وأرجوك يا قلب الحبيب
أن تفك الحصار
فقلبي وإن كان حرًّا فهو يكره الأحرار
فالقيد في قلب الحبيب حلاوة وإصرارا



الحب



الحب لفظ لا يقال بلسانه
الحب شعور يملأ روحه
الحب إحساس داخل قلبه
الحب قلب يمشي إثره
الحب يسكن صدره وجوفه
قلبي مسكن له
ومسكني قلبه
ومأمني عشقه
قلبي يهفو نحوه تجاهه
روحي تشر حوله
يا ويلني من أنفاسه
نظراته لمساته تناهيده
وكأن روحي روحه
لا تنفصل عن همسه



سأرسم على الأرض

سأرسم على روحك قبلة

أتمناها دائماً

سأرسم على قلبك لهفة

تهفو إلي لها أنا عاشقاً

سأرسم على عيناك

بحراً وعيناي لعينيك

شطان

والكحل في عينيك

متلائي

كلمعان الشمس لها بريق

كنور القمر يفيض

على الكواكب والنجوم

كوكب دري يضيء

يطفيء الشموس بنور العيون

ويظل هو منير

مضيء عسول

الروح تعشق النور

والنور ينشر الحب في عيون

المحبوب

سيرى فالكل لك عشقاً حباً

أما أنا فأشد

أنا لك ولهان هيمان



بعد الحبيب



بعد الحبيب أفسى من الموت حين أحضر
وكان قلبي شاهد الموت الزؤام ثم انقسم
طوبى لمن رأى للحبيب نوراً في عينيه
إن القلوب تموت من بعده ثم تنحطم
عيناه تشفي القلوب من الأذى والظلم
ما بال الروح منه حين تنتشر أو تنسجم
يا حبيبي ألقِ علي بنظرة منك أو بتكلم
لعلني أطير من الهوى أو أن جرحي يلتئم
فذاك علي خليفة الله قال اطفئوا السراج
حتى لا يرى أحد جمال ظل الفواطم
وتلك زليخة عاشقة نبي الله يوسف
إذ قالت للجلاد اجلده لا ترق ولا ترحم
فقال أمراً مطاعاً لسيدتي زليخة ثم تلثم
ولم ينفذ ولم يعذب حباً لجماله
فعادت فقالت إنك لم تعذب بل ترسم

إن العذاب -إن عذبتة- في قلبي يؤلم
وقد قال يوماً شاعري بن الأحنف
إن الفراق يشكوه المحبون كلهم بل ينتقم



كيف أنساك؟



كيف أنساك وأنت الحب والهوى
وأنت حبات القلوب والنوى
أنت الذي منك قلبي قد ارتوى
أنت الروح وحبك في قلبي استوى
أنت قلب بالحب العظيم اغتوى
وبه اللسان قد روى وقد نوى
وقد غوى
الحب قصر لا يبوح بالأسرار
الحب حق لا يعرف الإنكار
لا يعرف القلب له غير إقرار
لا يعرف القلب المحب به المرار
ينظر القلب الشجي له كالفتار
فبوحى يا نفسي بالحب فالحب عذاب
لا تعرف السما ف الحزن غير الضباب
فأنت يا نفسي لا تعرفين الغدر كالغراب
طوفي مع العصفور غني في السراب
في الفضاء في السما فوق السحاب

علميني حبيبي

كيف الحب يكون
وأنا سأعلمك كيف يكون فيه الجنون؟
علميني كيف يكون العشق والحنين؟
وأنا سأعلمك كيف يكون العشق الرزين؟
فحبك سماع لصوت الأنين
سماع لروحك وقلبك الحزين
وأصارع الأسود من أجلك في العرين
ولن يجف الحب في قلبك مر السنين
وأحب من الحبيب الغث والسمين
وأما الجنون
فحبك أظير
فقلبي لقلبك محبوس أسير
لا يعرف معك يسر وعسير
فكل الأوقات كالماء خريـر
وكل الأزمان إليك فقير
وأنت لي أحلى سمير
وكل الأزمان

كصوت الرنين
وبغيرك صوتي صار عواء
ونفسي لا يعرف غيرك هواء
وصوتك لحن يثير الغناء
وغير صوتك يصير هراء
ولا لصوتك بيع أو شراء
وبغير صوتك يصير العزاء
فالفقر بك أنت أحلى ثراء
فحين تغيب
فأنت لا تغيب

وأنت عندي فضل يعرفه الكلام
وأنت عندي نور يعرفه الظلام
وأنت عندي قدر يعرفه العظام
وأنت عندي قمر تعرفه الغمام
وأنت عندي رسول يعرفه الكرام
وأنت عندي روح تعرفها الأجسام
وأنت عندي لحن تعرفه الأفهام
فأنت عندي عشق يعرفه السلام
ولكن أنت

هل أنت علي تقلق تخاف؟
وهل أنت عظيم الأكناف؟
فبغيرك الكون يكون مناف



فِي حَيَاتِي

فِي حَيَاتِي
أَقُودُ مَعَارِكَ أَرْوَاحٍ
فَأَغْزُو فِي النَّاسِ
كُلَّ الْأَرْوَاحِ
وَتَتْرَكَ عَيْنَايَ
كُلَّ نَوَاحٍ
أَسِيرُ فِي الْعَمْرِ
سِيرَ مَزَاحٍ
مِثْلَ سَوَاحٍ
أَنْتَقِلُ مِنْ بَقْعَةٍ
لِأُخْرَى
أُرْتَشِفُ الْجَرَحَ
مَرَّةً خَسِرَانٍ
وَأُخْرَى فَلَاحِي
هَكَذَا الدُّنْيَا

أحيانا حلوة
وبعضها أتراحي
ونهايتي دوّمًا
تموت باسمك
كل جراحي
وأهناً في دنيا
براح
تتسع لأفراحي
وأتراحي
وأغوص في بحر
العمر
مثل السباح
يواجه أمواجًا
وأنا السفين
وروحك أبحار
فثقت السفن
فغرقت في بحر
الأرواح



لماذا أعود إليكِ؟



أخبرك أنني بغيرك فقدت الحبيب
فقدت الصديق
فأنت لي نوراً يضيء الطريق
وبغيرك أنت كرهت الماس
كرهت العقيق
تهفو إلي كالنسيم الرقيق
وتعدو إلي بجناح دقيق
فأنت لي أغلى رفيق



لماذا أهنئ إليك؟



أخبرك أنني أراك
في كل مكان
فصرت أنت المنازل
والسكان
وأنت المكان
وكل الزمان
فأنت الدقائق
وأنت الثوان
فكل حياتي بك
أحلى كيان
وكل العمر
صار كل الأكوان
وأنا بغيرك
كان يا ما كان

فعمري وروحي ونفسي

كلهم فان

ويظل حبك راسخاً

في البنيان



لماذا أشتاق إليك؟



يا من تعرفون الحب العظيم
لم يبقَ غير حبيبي عزيز كريم
لم يبقَ في جسدي شيء سليم
إلا القلب لحبيبي عرين
يهوى فيه حبي يعيش النعيم
ويظل فيه حتي الصميم
أبي لي كهف أمين
تعيش فيه تشعر بالحنين
وأسد يحمي القلوب
ويحمي العيون
ويوم الرحيل
هُدِمَ العرين



أين قلبى؟

قلبي بين اليأس والأمل
بين الصحة والزلل
بين ربوع الماضي
وعلل المستقبل
ساعات

قلبي يتحمل، وأخرى يتجمل
وللغربة المتوحشة يتسلم يتعلل
يا غربة شدي أستاذك
فأنا الآن على المسرح
يرصدني جمهور يضحك
وأنا بين الحزن أتسلل
أتألم أتجمل
!ما أقسى شعوري المتعلل
موتي أيتها الغربة أيتها الوحدة
فأنا أعتدت حياتي أعزل
فبدون القلب أعيش أفضل
في حياتي صرت أتذل

فيموت القلب أو يتبدل
قلبي يتأرجح بين شعور متناقض
بين اليابس والماء الراكد
أحياناً يحنو والأخرى رابض
بين القلب الميت والقلب النابض
بين الماء الجاري والماء الراكد
بين الروح وبين العقل الغامض
من تكونين يا نفسي ؟
تكونين الروح أم الجسد
تكونين الروح بلا نبض
أم الجسد بلا عصب
أتزورين الجنة بلا نصب
أم تُقذفين في النار والتعب
لا أعلم من تكونين يا نفسي ؟
أترفعين الرايات والأعلام
وتعلنين لكل الضعف والاستسلام
أم تظهرين لهم المساومة
و للضعف والهوان تعرفين المقاومة
أظلين على الفطرة الإلهية
و تمتازين بالقوة والحرية
ولا تقبلين من أحد العطية

أم تفقددين الروح والهوية
أتهربين من العالم الواسع
وتظلين في الحفر قابعة
أم تتحررين إلى العالم الرائع
أفارقين نفسي
وتتركين الجسد وحده
وتفقددين الجسد نسبه
أم يجمع الجسد الروح في سربه
لا أدري من أنت يا نفسي ؟
لا تفقديني صبري وعزمي
فلقد تظلين بدونهما هائمة
ولكن إلى متى الضربات السائمة
إلى متى لم أعرف نفسي ؟!
!من تكونين يا نفسي ؟!



يا صاح



يا صاح

أضحى الصباح في عينيك جميلا

فنور عينيك يبدل الظلام تبديلا

فعينيك قمر تزيل الظلام

فلا يكن لعينيك مثيلا أو بديلا

يا صاح

إن قلبك رحمة منزلة من عند الله تنزيلا

وقلبك لنغمات العشق يرتل ترتيلا

فقلبك كما قيل صار عذبا سلسيلا

يا صاح

فبغير قلبك صار قلبي في الدنيا عليلا

فالحب أنت وأنت الحب كما قيل

فالحب فيك عشق ليس له مثيلا

يا صاح

إن الحب في قلبي صار شيئا ثقيلا

إن الحب في قلبي لا زيف فيه ولا تمثيلا

إن الحب في قلبي صار فيك قتيلا

يا صاح

إن القلب لظهور الحب صار كفيلا

أنت شمس لي وحبك صار إكليلا

فقلبي لقلبك في الحب صار خليلا

يا صاح

إن الحب في قلبي صار لك سبيلا

إن الحب في قلبي صار فيك أسيرا

إن الحب في قلبي قد صار ترتيلا



يا فؤادي



يا فؤادي أنت صاحبي فيألى متي المتاب؟
تنحني لكل لاه يلعب فيأحساسك مذاب
فأنت قد بلغت الجرح وقد كمل النصاب
الكل لا يعاني وأنت من الجرح مصاب
فالحب عندك عز والحب عندهم ضباب
يا سائلين الحبيب عزاً ومنعة أنتم سراب
يخون الحب إنسان ولا تخونه الكلاب
الحب روح داخلي لا ينحني مرفوع الجنب
الحب عشق الحب عندي لا يحتمل العتاب
الحب إحساس الحب يخترق الباب
الحب لا يعرف التبرير والأسباب
الحب تمسك وارتباط وعشق وانسياب
الحب يعلو يرتفع لا ينحط في التراب
لماذا صار الحب أعناقاً تكبل بالقيود
لماذا صار الحب عندكم سجن لا تدخله الشموس
أهذا ضعف روح أم خيانة للقلوب والنفوس

يا نفسي توبي فإن الحب قد مات
فحقاً يا قلبي أسألك متى المتاب ؟
قصيدة قصائدي ماتت
قصائدي ماتت أعد لها النواح
بعدها لا الشمس طلعت
ولا النجم في السما لاح
الحب ولد في أكفان قصائدي
الحب في قصائدي
ما ذاق السرور ولا الأفراح
الحب ظمأ في قلب العاشق
الحب نار تأكل قلب الهائم
الحب أمات في القلب أتراح
أين الحب الذي في القلب ساح
قيد القلب والقلب بين صدري راح



ضاع العمر



ضاع العمر
وتاه في زمن التمني
وفر كالذئب الجسور
دون تأني
وظل الحلم..
في عمري..
أكفان تغني
هل ذنبي أني أراعي
فؤاد أناس ضاعوا
في زمن التخلي
أم أني أعيش في زمن
يسبق سني
يا ليتني عشت في زمن
أبي وجدي



روح الطاهرة



روحك الطاهرة روح وريحان
ملساء رقيقة الأركان
عظيمة الكيان
قوية البيان
حار فيها كل إنسان
روح أبي
عطوف إذ القلوب متحجرة
لديه من الحب بركان
حريص علي رضا الحبيب
طاهر يداعب النسيان
روحه
روح فيها البرايا قد عشقت
ولكنها اختارت الافتتان
سلامي لك
سلامي للروح القدسية
الطاهرة رقيقة رقة المُلكان

فروحك الطاهرة دافئة
الأحضان
فسلامًا لك يا روح الملائكة
سلام
سلام الحب
سلام الأمن والأمان



أحبك



أحبك
بكل أشواق
وحنيني وأعماقي
أحبك
لو كان عمري
من أجلك إنفاقي
فنور العمر يا حبيبي
ينطفئ بدون نور عينيك
والعمر لحظة
بين نظراتي
عيناك نور
يضيف علي حنيني



يا صمتي



يا صمتي
اترك الصمت وتكلم
إن الصمت لغة
تزيد العلل وتتألم
اترك الصمت
واجعل الحياة تترنم
كالطير يشدو
فوق الدوح ويترسم



هجرتي



هجرتي
تركتني وحدي
أعاني الشوق
يا قلبي العليل
جاءك الشوق
إليك مني
فأين السبيل؟
حاربتني في معقلي
فأين الحبيب؟
وأين الدليل؟
أهكذا جف الحب السلسبيل
أم صار كالملح الأجاج عليل
طعنتني في قلبي
طعنة نافذة في القلب الجليل
جرحتني وطعنتي
وقتلنتني وتركتني أهوي
كما السحاب الثقيل

الحل زوجتي



أتكلم عن امرأة أعشقها
ذرفت جروح الروح من أجلها
أعشقها بحلوها أو مرها
يا حبيبتي أحب الأرض من تحتك وثرها
أعشق امرأة أسهر الليل الطويل بسحرها
أعشقها فلولا العشق ما خضعت لأحد بعدها
ولا قبلها وأنا أسير على هديها
فهى العشق والعشق منها قلبها
الحب هي والعشق هي فقد أحبتها
أحسست أني أغير عليها من نفسها
أخاف عليها من الهواء الطلق يسري بها
أخاف عليك من طعامك
فتمنيت أن لو أكون طعامها
أغير عليك من الحب
فتمنيت أنا أكون الحب لها
أغير عليها من الأرض التي تسير عليها

فتمنيت أن أكون الارض تحت قدميها
أغير عليها من السماء
فتمنيت أن أكون السماء فوقها
أغير عليها من يدها
فتمنيت أن أكون يدها
أغير عليها من نفسها
فتمنيت أن أكون نفسها
أكون لها يدها وأرجلها وأصابعها وأناملها
وأنفها وقلبها وعقلها ودمائها وأذنها
وشعرها وعينها ورموشها وفمها ولسانها وكتفها
وعضدها وساعدها ونفسها
فهي امرأة لم يوجد مثلها
ولا شبيها لها
فهي نادرة العشق والهوى
أغير عليها من نفسي ومن نفسها
أغير عليها من الغيرة نفسها
أغير عليها من الزفير والشهيق
من الماس من العقيق
أغير عليها من عينها من شفيتها
من أذنيها
من اسمها الماسي

من الذاكر والناسي
من الكتب والأقلام
من البحور والشطآن
من الأنهار
من اللمسات من الآهات والأنات
فقيس بن الملوح يسأل ليلي
ما أثر الحمرة في يديك
قالت باكية من أثر البعد
بكيت دموعي أنهار
صارت دموعي دماء
يا لا تقرئي الكتب
فأنا أغير عليك من الحروف والكلمات
من الألفاظ من العبارات
يا لا تنصتي السمع
فأنا أغير عليك من الرنات من الألحان
يا لا تنامي
فالغيرة عليك في اليقظات والأحلام
يا أنت لا تستيقظي
فأنا أغير من الصحيان من الإيقاظ
لا تحدثني الناس أبداً فغيرتي
موجودة في الأحداث

في الحوارات والنقاشات
فغيرتي في الشوارع في الطرقات
في الميادين في الزقات
فارحمي غيرتي وانشري الرحمات
فأنا والغيرة معشوقان فيك
متلازمان فيك

بين شريانك ووريدي بين أصابعي
وأيديك

يا أيتها الغيرة الغيداء
أغير عليها من عيونها السمراء
من الأرض إلي السماء
من الشدة أو الرخاء
يا نفسي اهدئي فالعشق موصول
من الألف إلى الياء

من السراء إلى الضراء
من البيضاء إلى السوداء
منتشر في كل الأرجاء
في الأنحاء في القلوب والأحشاء
في الأمعاء في الأعضاء
أغير عليها من الرموش السمر
أغير عليها طيلة الأيام والعمر

نعم



أشعر بأن الحب شيء مستحيل

فالحب إحساس خطير وثقيل

فالحب إحساس مرهف لكنه مميت

فكل إنسان يحب لكنه يستقيل

فالحب شيء يجعلني قتيل

فصعوبة الموت شيء مميت

وصعوبة الحب شيء يزيل

يا من تريدون الحب في دنياك

ليس الحب ما كان بغياك

ابعد عنه تسلم من إيذاك

فالحب يقتل ويدمر دنياك

فلا تقل أحبك ولا أهواك

قل فقط للحب بعداك بعداك

فابراً من هذا الداء ماله دواء

فالداء إن لم يكن له دواء

فذاك هو الداء

يا عاشقي الأحبة

لا تعشقون أحبة
فالحب يفني ويهتك دنياك
نعم



زوجهتي الحبيبة

حبييتي وأنا أكتب الآن
وقد جمع بيننا الزمان
وقد صرت متلائم البنيان
أشعر بأنك حولي
محمولة في الوريد والشريان
أشتمك في العطور والريحان
أراك في الشوارع والطرق
بين التحية والسلامات
هل تشعرين بي الآن؟
هل مازال قلبك؟
بين العشق والهيمان
هل تتذكرين القلعة سليمة البنيان؟
هل صرت عندك كان يا ما كان؟
كان فيه انسان
أحبني وما زال يحبني بجنان
أنا ما أزال أردد اسمك في حنايا صدري
ما زلت أعشق تخدير أسمك لي

أنا ما زلت أحبك
لا أنسى أبداً حبك حتى أنتهي
وإن انتهيت فتظل روحك في قبري تؤنسني
تزيل وحشتي وكرهتي
اسمعي مني
حين افتح عيناى أرى نوري
وأغمضهما فأرى نوري
وحين أمرض أراك طيبى
وحين أظمأ أنت من يروى عطشى
وأخاف فأنت ملاذى
وأعيش وأنت ونيسى
وأموت وأحيا وأنا
أحبك وحبك كل حياتى



بِاللهِ عَلِيٍّ



قل لي كيف استعمرتني؟
وفرضت على هذا الوطن
سيطرتك وهيمنتك
هل صدقتني؟
فأنا مستعمرة
وأنت قهرتني وعذبتني
أنت كنت لي أمني وطمأنيتي
حرام عليك حررني
من سطوتك وقهرك
لقد دمرتني
أنا لم أعد أطيق استعمارك
اتركني وحيداً لقد فتنتي
فهل جزاء الحب والإخلاص
أن شتني؟
ونشرت أشلائي علي الأرض
وتركتني
وتجاهلتني

وراقك شكلي و منظري
بالله عليك قل لي
لماذا استعمرتني ؟
ولكن نسيت
بأن ليس للاستعمار
دين أو وفاء
فقد بعثني
وبعت إخلاصي ووفائي
وشللت أعضائي
وجعلتني أنظم شعر رثائي
وجعلتني لم أعرف صحي وأعدائي
وعلمتني كل النحيب والبكاء
ولكني سأحرر روحي
من قبضتيك
ألا تراني اليوم غير مو كول إليك
محرر منك لا إليك
غير محتاج ما لديك
لم يكن لك عندي بعد الآن
لبيك لبيك
قل لي لماذا استعمرتني ؟
بالله عليك

حياتي التائهة



أتساءل أنا

لماذا حياتي تائهة ؟

بين الشوق وبين الفرقة عائمة

أبين سطور الشعر حائرة

أم بين بحور الحزن فاترة

وتموت الحياة

وتدمع عيني الساهرة

حتى كادت أن تموت نافرة

ويتلفظ القلب أنفاسه الأخيرة

حتى كادت تموت دقائقه الفاترة

ويتوقف الشريان والوريد

وتفتر الأعصاب الحديد

وتبقى أفكارى مثل الشريد

وأظل أفكر من جديد

وأنظر للحياة أجدها قد ماتت
وأنها في الحقيقة قد ساءت
وأنها للظلام قد لاحت
وأنها للموت قد اجتاحت



الشوق قاضٍ لا يرحم

! لا أدري أأحب يبقى أم الفراق؟
أم أننا إلى جحيم الحب نساق
فاعترف يا حب أن لك
الشوق مرض لا يطاق
فأحب أب والشوق له عاق
ومن يقتل ويقسى هو الاشتياق
فالاشتياق يدمر ويقطع الأعناق
فالشوق يسرق الأعمار
في العشي والإشراق
ومن لم يعرف الشوق
لم يسكن في الأعماق
وكل الذي في القلوب تراب
إلا الذي حبه يعلو في الآفاق
إليه قلبي ينقاد ينساق
وقلبي وقلبك في حضن واحد
في طول عناق
والشوق قاضٍ لا يرحم

بالحب بالركة يزحم
الشوق في القلب نار تفحم
فأيا حبيبي لا تقسي وارحم
قلبا أحب



أنا ونفسي



لا تتركيني انهار بين قسوة الفراق
فأنا والروح مفتونان فيك
افعلي ما شئت

وارسمي الدمع على عيني
لا تجعلني الساق تلتف بالساق
افعلي ما شئت

واجعليني طاهر الأعناق

فأنا اشتقت لطول عناق

يا ليتني مت قبل الفراق

أو أهوى إليك بالمساق

الحب في قلبي لك باق

لا ينتهي وإن جفت مآقي

فأنا

أحبك حباً

لا ينتهي حتى تنتهي أنفاسي

وأجراسي وأحداثي

أحبك حبا بعدد الرمال والناس
بعدد الجواهر والماس
الحب سفين أنت مالكة
وقلبي له كل المراسي
لو تعلمين حبي لك بداخلي
لن تكوني له العاص والقاسي
تنامين ما شئت وتركيني أعاني
أتألم أتهدم أعاني أفا سي



عيناك بحر



عيناك بحر له شطآن
يفيض علي قلبي بالحب والحنان
يحوي بداخله اللؤلؤ والمرجان
بحر لي به شاطئ
عيناك نهر ينبع منه عرفان
نهر يموج بالحب أفنان
وله من الحب أصناف وألوان
نهر مأوه العذاب
عطر وريحان
عيناك لامعتان
جاذبتان جميلتان
بها لوان
قويتان عظيمتان
تجذب العينان
مخطوطة بخط بني حولها
سوداوان
إنهما ساحرتان

ورموشك السوداء
لها حارسان
تزيدها سحرٌ
تزيدني عشقا
تزيدني ريان
عيناكِ سحرٌ
مرسوم على المنازل
في الشوارع في المجالس
في القلوب
في العيون في الروح
على الحيطان
ما أجمل العينين اللتين
تهمسان تعشقان
تسحران
من سحرهما تشربان
بالكحل الجميل تزينان
آه
أهاتان عينان
أم ساحرتان جميلتان
! بريئتان؟



ما أحلى موت الشهداء!

ما أحلى موت الشهداء!
يا صاح الحب تضحية وفداء
من أجل الحب تسيل دماء
فإني أحببت الحب حتى السماء
وأموت فيه شهيداً مثل الشهداء
فرجوت الله أموت للحب شهيداً
فما أحلى موت الشهداء
فبدون حبيبي أصير هباء
فحبك يا عمر أمل ورجاء

ما أدري ؟



ما أدري ماذا من الكلمات ؟
العذاب التعب الآهات والأنات
أم الحب والعشق والغرام والرقا
سلام للحياة التي كتبت بيدها
للحياة والروح والنفس صرخات
سلام للحياة التي دونت كل الهمسات
لم تكن حياتي مثل كل الحيوانات
بل كانت في أرضها
مثل كل الصحراوات
جرداء لا حياة فيها قفراوات
فقيرة الهدف فقيرة الرسالات
حتى للموت تقول
إنه لأت أت
فلم يكن هناك هدف
أو رسالة ولكن ذات



عذاب الحب



للحب هل يرق القلب أم يعذب؟
للحب هل يزيد القلب شوقاً وحنيناً
أم العمر ينهب؟
للحب هل ترى العين جمالاً
أم للقبح تنسب؟
أنا لا أدري أيكون الحب عمراً
أم الروح تسلب؟
أم تكون النفس بالحب تلهى وتلعب
علمت في صغري أن الحب رقة
فلما كبرت علمت أن الحب
قيد والقلب يسجن ويعذب
فالقيد يأسر يقتل
وقلبي من مرارة الحب يشرب
وروحى وعمري
كلاهما عن الحياة ييكيان
وعنهما الحب يحجب

سلي يا عيني قلبي شيئاً
هل الحب مات فيك
أم في بئر الشوق يغرق؟



الحبيب



كم تكون هذه الكلمة جميلة!

وحين تكون مع حبيب

ماجت القلوب بحبه

تكون أجمل وأجمل

ذاك الحبيب الذي صار

يسير في شرياني

ذاك الذي يموج في

بحر أشعاري

ذاك الذي يسير على

هدي أفكاره

ذاك الذي يرتشف حُزنًا

يفوق احتمالي

ذاك الذي خزائنه مملوءة

بكل وجداني

ذاك الذي يساند

كل أركانني

يدعمني يمزق

كل أحزاني
يشتتها يدمرها يزيد به
افتناني
ذاك الذي يعبر بي
بر الأمان
ذاك الذي يزيد من
الشوق بركاني
ذاك نهر يفيض بمائه
العذب أنهاري
ذاك بحر ملحه الأجاج
سر الحنان
ذاك السما تعلو
فوق أشجاني
ذاك أرض زيدت
برقة الفلُكان
ذاك الحبيب عجزت فيه
كل أوصافي
ذاك قلب حارت فيه
كل أشواقِي
ذاك سر الأمان
سر إعجابي

ذاك الذي ينبت من
الحب أشجاري
ذاك بستاني وأشجاري وأنفاسي
ذاك بركان أشواقي
ذاك الحبيب
أبي



أه من عَيْنِي!



عيناك ير تشفن الحب
من روحي
عيناك يسبحن بالحب
في عيني
عيناك يشعرون بالصب
من قلبي
عيناك ورود من بستان
روحي
عيناك سحاب تعلو في سما
حبي
عيناك كتاب يُتلى في
صدري
عيناك نار تلهب وتزيد
شوقي
عيناك وإن سمت في عيني
وعقلي

كم تسحر عينك نفسي
ولهبي!
أبي



روحك بحر



روحك بحر فيه أغوص أو أعوم
فيه أرتشف الملح الأجاج عذبًا
روحك أنهار الحب تنهمر
تزيد من الشوق نصبًا
روحك مملوءة بالحب والعشق
تورث النفس عشقًا حبًا
سيدتي روحك تجعلني أتنهد
أتلعل
أتشاغل أسرح
روحك لونها لون الشفق
عطرها رائحة العنبر
سيدتي دعيني فيها أتزغل
أتأمل
أتدبر أتَهطل
روحك ضرب من الحنان
من الأمان من السر حان
ملساء جدًّا جدًّا

رقيقة جميلة صغيرة

حمراء

لها القلب حبا وعشقا

روحك بحر شطآنه العنبر

أمواجه المسك

لا الحنظل

ملحه الأجاج سلسيلاً عذباً

روحك أتلمسها

أعشقها أتأملها

أراها بعين

المحب رصداً

روحك بحر لا ييس

روحك بحر

لا يجف

أمي



شعرک الفتان



شعرک الفتان يجذبني عشقاً

يسحرني سحرًا

شعرک الأسود الأسمر

ناعم ملمسه

كنعومة الأطفال حين مولدهم

كرقة قلبك

كسحر عينيك

كطيبة نفسك الوثابة

طويل جميل

كطول الحب في قلبي

كطول السحر من عينيك

كعذوبة الألفاظ من فمك

العطير

كعذوبة الحب على لساني

وفي قلبي وفي عقلي

وفي روحي وفي نفسي

أملس أنت أيها الشعر الجميل
رائحتك كعطر الطيب
خصلاتك الملونة سر حبي
وعشقي وافتتاني
ويكفك فخرًا أنك
شعر الحبيب



أهدى يا حبيبتي

فالحب في عينك جميل
الحب بين أحضانك العشق الرحيم
الحب على لساني أحلى من الشهد
فحبك موصول في عينيك
فبدون الحب أعد لي لحدي
أرى حبك في الفؤاد
كما ترين الشمس في السماء
كما ترين الهدوء في الفضاء
أرى الحب على الدنيا
أحلى من العسل
أجمل من الأمل
سيرى واستمري على نهج الحب
واعلمي أنك أطرت القلب واللب

تناديني



في لحظة ارتجف القلب
من الخوف والمخاطر
وسدت مقامع القلوب
وذبلت كل الخواطر
وفجأة تبدل مجرى الدم
في القلوب والأواطر
وسرعان ما ظهرت
لحظة الأمن الذي
لا تعوقه السدود ولا القناطر
سمعت صوتنا يناديني
يناديني من أعلى السحاب
يتخطى كل الحواجز

والضباب
لا أنساه أبداً
في حضور أو غياب
صوت كركة العصفور
يغني في السراب



الفهرس

- ١ - يا زائري بالليل أزمان ١
- ٢ - أبي ٣
- ٣ - عدلي ٦
- ٤ - ماهية الحب؟! ٨
- ٥ - بين أحضان الهوى ٩
- ٦ - يا قاضي الحب ١١
- ٧ - جماهير ١٢
- ٨ - ولكن ١٤
- ٩ - أبي ١٦
- ١٠ - حور عين ١٨
- ١١ - أين أنت؟ ٢٠
- ١٢ - دعيني ٢٥
- ١٣ - عينك شمس ٢٧

- ٢٩ - ١٤ - خانتني نفسي كثيرًا
- ٣١ - ١٥ - أنت الهوى
- ٣٢ - ١٦ - حبيبتى
- ٣٥ - ١٧ - اتصال هاتفي
- ٣٦ - ١٨ - أشعر بأنني
- ٣٧ - ١٩ - ألقاك في كل الأوقات
- ٣٩ - ٢٠ - كفاك يا زمن
- ٤١ - ٢١ - مازال الجسد حيًا
- ٤٣ - ٢٢ - يا طارق القلب
- ٤٥ - ٢٣ - لم أعد أكتب الشعر فيك
- ٤٧ - ٢٤ - سلامي على الحب
- ٤٨ - ٢٥ - الحب
- ٤٩ - ٢٦ - ملائكة على الأرض
- ٥١ - ٢٧ - بعد الحبيب

- ٥٣ - ٢٨ - كيف أنساك؟
- ٥٤ - ٢٩ - علميني حببتي
- ٥٧ - ٣٠ - في حياتي
- ٥٩ - ٣١ - لماذا أعود إليك؟
- ٦٠ - ٣٢ - لماذا أحن إليك؟
- ٦٢ - ٣٣ - لماذا أشتاق إليك؟
- ٦٣ - ٣٤ - أين قلبي؟
- ٦٦ - ٣٥ - يا صاح
- ٦٨ - ٣٦ - يا فؤادي
- ٧٠ - ٣٧ - ضاع العمر
- ٧١ - ٣٨ - روحك الطاهرة
- ٧٣ - ٣٩ - أحبك
- ٧٤ - ٤٠ - يا صمتي
- ٧٥ - ٤١ - هجرتني

- ٧٦ - ٤٢ - إلى زوجتي
- ٨٠ - ٤٣ - نعم
- ٨٢ - ٤٤ - زوجتي الحبيبة
- ٨٤ - ٤٥ - بالله عليك
- ٨٦ - ٤٦ - حياتي التائهة
- ٨٨ - ٤٧ - الشوق قاضٍ لا يرحم
- ٩٠ - ٤٨ - أنا ونفسي
- ٩٢ - ٤٩ - عينك بحر
- ٩٤ - ٥٠ - ما أحلى موت الشهداء!
- ٩٥ - ٥١ - ما أدري؟
- ٩٦ - ٥٢ - عذاب الحب
- ٩٨ - ٥٣ - الحب
- ١٠١ - ٥٤ - أه من عينيك!
- ١٠٣ - ٥٥ - روحك بحر

١٠٥

٥٦ - شعرك الفتان

١٠٧

٥٧ - اهدئ يا حبيتي

١٠٨

٥٨ - تناديني